بالله لا الوم عليكم ونعيب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
واعلموا انكم ما اخلصتم لله من اعمالكم حتى يكون الصحة وهكذا كم
حقيقة واعتبيكم وما تطوعتم به مما جعلوه نوافل بين ايديكم تستوفوا
فسلكم وتعطوا اجر كم حتى وفيكم وهاجتكم اليه ثم نفكر واعباد الله
في اخوانكم وهاتيكم الذين مضوا قبلكم فتدبروا على ما قدموا عليه وحلوا
في الانتقال من الدار السعادة فيها بعد الموت ان الله ليس له شريك وليس بينه وبين
احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا الا بطاعته واتباع
امره وانه الخير في خير يعلى النار والشر في شر يعلى الجنة افقول قوله هذا والله
والستغفر الله لي ولكم وحثوا على نفسكم حق الله عليكم ورحمة الله وبركته
اخرج ابن الدنيا في كتاب الحزن عن القاسم بن محمد قال كتب ابو بكر الى عمر والوليد
في عقبة وكان يعتقب الى الكوفة واوصى كل واحد منهما بوصية واحدة
اتق الله في السر والعلانية وانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وان تقوى الله خير
ما تواصى به الناس في تسبيل من يسبل الله فيه لا يسعك الا ذلك والتعاون به
والا التعلق بما فيه قوام دينكم وعصمة امركم بالتقية والانقطاع وقام ابو بكر
في الناس خطيبا فحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الا ان اكيس
جوامع من بلغني بقول يسبه ومن عمل لله عز وجل كفاه الله عليكم بالجد
والقصد وان القصد ابلغ الا انه لا دين لا حسن لا ايمان له ولا حج لمن لا حسبة
له ولا عمل لمن لا نية له الا وان في كتاب الله من الثواب على الجهاد في تسبيل الله
ما ينبغي للمسلم ان يحب ان يحيى ما هي النجاة التي دل عليها وفي ابيه من الخزي
والحساب الكرامة في الدنيا والاخرة

خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن قيس قال سمعت عمر وهو يقول على المنبر من لم يرحم لا يرحم
ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتوب لا يتاب عليه ومن لا يتق لا يوقه خير الادب

وان

خير من الاجتهاد في بدعة وان للناس شرة عن سلطانهم وعلا بين
يدي الله ان يدركني واياكم ضغط قبر فيجمع له واهواء متبعة ودنيا مؤثرة
وفي خشيت ان تكونوا الى الذين لحقوا بالله صيروا الرمل اوتر ملا
عليكم بهذا القرآن وان فيه نورا وشفاء وغنى الشفاء وفي
قضيت الذي علي فيه ولاة الله عز وجل من امورهم ووعظتهم بما
لهم وقد امرتاكم بارزاقهم وجنودهم وهيأت لكم جنودكم وهيأت لكم
مغازيكم واثبتنا لكم منازلكم ووسعنا لكم ما بلغ فيكم وما
فاتلتم عليه بالسيل فلكم فلا حجة لكم على الله بل لله الحجة عليكم
اقول قوله هذا والستغفر الله لي ولكم

عن الشعبي قال لما ولي عمر بن الخطاب صعد المنبر قال ما كان الله ليرى
ان ارى بعد اهلا يجلس له بكر فيزلم فاة فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اقرؤا القرآن تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وزنوا
انفسكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض الاكبر يوم تعرضون لا يخفى
منكم خافية انه لم يبلغ حق ذي حق ان يطاع الله في معصية الله
الا وانه اخر ان نعيب من مال الله بمنزلة ولي اليتيم ان استغنيت
عففت وان افتقرت اكلت بالمعروف الحديث

خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

عن علي انه كتب الى ابنه الحسن كتابا من الوالد الفاني المقر للزمان
المدبر للعمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى
الظاعن عنها غدا الى المتوكل على الحي الذي لا يموت من ما لا يدرك السلام
بسيل من قد هلك عرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب
وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف
الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة